المصدر: السفير
التاريخ : ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥

فريق ميليس ينهي جولته الأولى ودمشق تؤكد أن سيادتها واستقلالها <<خط أحمر>>

السنيورة يدعو رئيس الجمهورية للاستقالة ولحود يرد: سأكمل ولايتي

جلسة أسئلة نيابية الأسبوع المقبل و<<التحالف الرباعي>> يطوّق <<اشتباك مؤتمر نيويورك>>

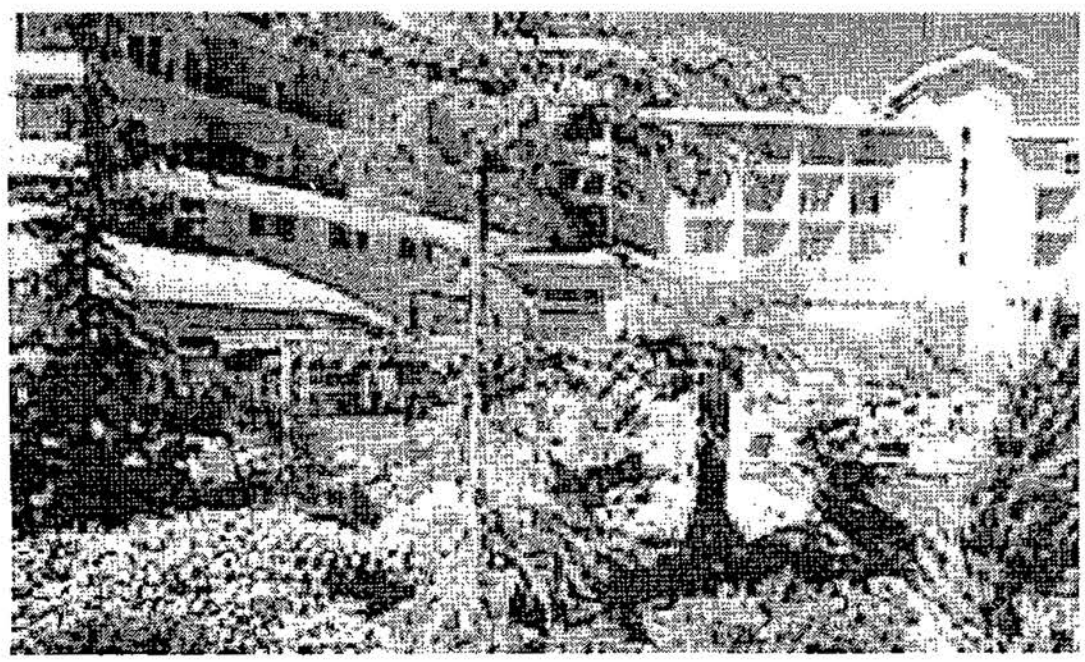

منتجع <<مونتي روزا>> (صورة عن الإنترنت

لم تكد الاتصالات بين أقطاب <<التحالف الرباعي>> تثمر تطويقا سياسيا لعاصفة اجتماعات نيويورك وواشنطن، حتى هبت عاصفة جديدة، مع الكلام السياسي الذي نشرته صحيفة <<واشنطن بوست>> الاميركية، صباح أمس، عن لسان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وتضمن دعوة صريحة الى رئيس الجمهورية إميل لحود إلى الاستقالة، وإشارة هي الأولى من نوعها تصدر عن رئيس الحكومة عن <<ادراك واسع>> في لبنان بأن سوريا <<متورطة بشكل ما>>

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وفيما لم يصدر أي نفي لكلام رئيس الحكومة الذي وصل ليل أمس إلى بيروت عن طريق باريس، فإن رئيس الجمهورية سارع إلى الرد على الحديث <<المرفق بتسجيلات صوتية للرئيس السنيورة على خدمة الانترنت التابعة للصحيفة نفسها>> (حسب بيان صادر عن مكتب رئاسة الجمهورية)، فأكد انه ماض في تحمّل مسؤولياته حتى نهاية ولايته.

في هذه الأثناء، كانت لجنة التحقيق الدولية، تنهي، مساء امس، جولة عملها الأولى في سوريا، من دون معرفة موعد الجولة الثانية، خاصة في ظل ما سربه مصدر سوري، امس، من ان منتجع مونتي روزا <<محجوز لفترة طويلة>> وأن <<الأمور تسير بشكل جيد. كما لم يعرف عدد <<الشهود>> السوريين الذين استجوبوا أو طبيعة عملهم أو المحاور التي تم التركيز عليها، فيما كان لافتا للانتباه تأكيد وزير الإعلام السوري مهدي دخل الله مجددا ان دمشق تتعاون مع اللجنة وتقدم لها كل التسهيلات ما دام هناك التزام بالمهنية والحرفية وعدم وجود تسييس في التحقيق، مؤكدا أن السيادة السورية والاستقلال السوري <<خط احمر>>.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة <<واشنطن بوست>> عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين توقعهم أن يشكل تقرير ميليس في نهاية تشرين الثاني <<نقطة تحول ثانية تحدث تغييرا سياسيا مهما>>، وتقاطعت معلومات دبلوماسيين عرب وسياسيين لبنانيين بارزين عند القول ان الامور متجهة نحو محكمة دولية، وأضاف هؤلاء انه اذا كانت هناك حسابات سياسية اميركية أبعد من التوصل الى الحقيقة، فإن المملكة العربية السعودية ومصر أبلغتا عددا من زوارهما مؤخرا بحرصهما الشديد على الاستقرار في سوريا.

السنيورة: ندعم صدور قرار دولي جديد

وكان الرئيس السنيورة قد رد على سؤال وجهته إليه صحيفة <<واشنطن بوست>> الاميركية، في عددها الصادر امس، حول ما اذا كان يؤيد استقالة الرئيس لحود بعد توقيف القادة الامنيين الاربعة فأجاب سريعا: <<نعم>>، إلا انه استدرك بالقول انه يعود للحود <<ان يقرر ما اذا كان سيفعل هذا الأمر ام لا. انه قراره ولا استطيع ان افرض عليه ذلك من موقعي>>، موضحا أن لحود رئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

منتخب إلا ان مدى القبول بوجوده على سدة الرئاسة <<أصبح اليوم محدودا>>.

وردا على سؤال آخر حول كيفية التعامل مع لحود مستقبلا، أجاب السنيورة بأنه <<يجب التعامل معه على هذا الأساس ووفقا للدستور الذي يحدد العلاقة بيننا>>.

وأكد السنيورة دعمه لصدور قرار جديد عن مجلس الأمن لضمان إحالة المتهمين باغتيال الحريري إلى العدالة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن الولايات المتحدة وحكومات أوروبية تدرس استصدار قرار عن مجلس الأمن لضمان ملاحقة الفاعلين ومحاكمتهم.

وأشار السنيورة إلى أن قرارات رئيسية عدة تنتظر صدور تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس.

وعلى الرغم من إشارته إلى انه <<ليس في موقع>> يخوّله توجيه اتهام رسمي، أشار السنيورة إلى أن هناك الآن <<إدراكا واسعا>> في لبنان بأن سوريا <<متورطة بشكل ما>> في عملية القتل، وقال انه أوضح للرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارتين قام بهما إليه، أن لبنان يريد الآن علاقات مبنية على <<الاحترام المتبادل>> عوضا عن الهيمنة، مضيفا أن على سوريا أن تدرك الآن أن <<الشرق الأوسط

يتغير>>، وأن على كل حكومة في المنطقة، بما فيها الحكومة السورية، أن تتكيف مع الواقع السياسي الجديد.

وحول مسألة نزع سلاح حزب الله، أوضح السنيورة أن هناك <<تفاهما ضمنيا>> بأن يقوم الحزب <<بممارسة ضبط النفس>>.

لحود:

ماض حتى نهاية ولايتي

وفي وقت لاحق رد رئيس الجمهورية إميل لحود على مضمون حديث رئيس الحكومة الصحافي، <<المرفق بتسجيلات صوتية للرئيس السنيورة على خدمة الانترنت التابعة للصحيفة نفسها>>، فاستغرب بعض ما ورد في الحديث <<لكونه يتناقض مع مواقف سابقة له (السنيورة)، معلنة وغير معلنة>>، وأكد انه ماض في تحمل مسؤولياته حتى نهاية ولايته. وقال إن ما يحكم العلاقة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الى ذلك، بدا ان توقيت الاجتماع الدوري لقيادتي <<امل>> و<<حزب الله>> في عين التينة، مساء امس الاول، برئاسة الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله، جاء معطوفا على التطورات السياسية الاخيرة، لكنه خرج بمضمون هادئ شدد فيه الجانبان على الانفتاح والحوار للوصول الى خطاب وطني يؤكد على الوحدة الوطنية وحماية المقاومة ورفض الاملاءات والوصايات الخارجية. وشددا على ان <<استمرار تأييد الحكومة وبيانها الوزاري لا يعني تجاوز النقاش التفصيلي في خطط وبرامج العملية الاصلاحية المطروحة، خصوصا في ما يتعلق بالخصخصة التي يجب دراستها بالتفصيل ووفقا لما يؤمن مصالح الناس وخدماتهم، والابتعاد عن تمرير عناوين لخصخصة قطاعات مربحة تثير قلقا وعلامات استفهام من هذه العملية التي نصر على ان يكون تناولها وفق الاصول ولكل مشروع على حدة>>.

وقالت مصادر مشاركة في الاجتماع ان الملاحظات تمحورت حول ملابسات محددة رافقت اجتماعات نيويورك وواشنطن، لا حول أداء رئيس الحكومة، وعبّر الجانبان عن تقديرهما الكبير للاتصالات التي قام بها النائب سعد الحريري <<وهي تخدم حتماً مصلحة لبنان وثوابته الوطنية العليا>>.

وأشارت المصادر الى ان حديث رئيس الحكومة عن فصل السلطات والتلويح باستخدام الاكثرية لم يكن في مكانه <<لأننا لسنا امام نقاش تشريعي او تقني بقدر ما نحن أمام نقاش يتصل بخيارات سياسية أساسية متعلقة بمستقبل البلد وتحتاج الى توافق اللبنانيين>>، وتوقعت المصادر تعديلا جذريا في الأداء الوزاري لممثلي الحزب والحركة في الحكومة من جهة، وارتفاعا في صوت مجلس النواب في سياق مراقبته ومحاسبته للحكومة من جهة ثانية>>، ودعت الى عدم <<تربيط>> البلد بمهمة التحقيق الدولي، مع التأكيد على اهمية التوصل الى الحقيقة في جريمة اغتيال الحريري. وختمت بالتشديد على متانة العلاقة مع تيار <<المستقبل>> والنائب وليد جنبلاط.

جولة فريق ميليس

الأولى انتهت

من جهة ثانية، أنهت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الحريري جولتها الاولى في الاستماع الى إفادة عدد من الشهود السوريين في <<مونتي روزا>> في الزبداني بين دمشق والحدود اللبنانية السورية، وهو الفندق الذي حُجز <<لفترة طويلة>> كما قال مصدر سوري لوكالة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بينه وبين ورئيس مجلس الوزراء <<هو الدستور كما أشار السنيورة نفسه في حديثه إلى الصحيفة المذكورة>>.

<<التحالف الرباعي>>

يطوّق الاشتباك

وعلى صعيد تداعيات اجتماعات نيويورك وواشنطن، بدا أن ثمة ميلاً لدى أطراف <<التحالف الرباعي>> إلى التهدئة السياسية وحصر الاشتباك عند حدود الحصول على توضيحات من رئيس الحكومة على ما جرى في الاجتماعات المغلقة وبعض القضايا الشكلية التي كان يمكن تفاديها، فضلا عن ضرورة إجراء نقاش سياسي في مجلس الوزراء حول المعطيات التي حكمت بعض المواقف الدولية هناك.

وقالت مصادر وزارية متابعة لـ<<السفير>> إن اتصالات عدة جرت في الساعات الأخيرة بين رئيس كتلة تيار <<المستقبل>> النائب سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط وقيادتي <<أمل>> و<<حزب الله>>، وأثمرت توافقا على ضرورة أن يجري تشاور سياسي لاحق بين فرقاء

<<التحالف الرباعي>> لإزالة القلق الذي انتاب الثنائي الشيعي والنائب وليد جنبلاط في ضوء بعض التصريحات الاميركية والمضامين السياسية التي تضمنها البيان الختامي للمشاركين في الاجتماع الدولي.

ومن المقرر أن تجتمع اليوم هيئة مكتب المجلس النيابي في دارة رئيس المجلس نبيه بري في عين التينة من اجل تحديد موعد جلسة أسئلة وأجوبة مطلع الأسبوع المقبل، وهي خطوة بات مرجحا أن تسبق أي طلب ينوي رئيس الحكومة طلبه حيث ألمح في حديث صحافي أمس إلى انه سيتمنى على الرئيس بري الدعوة إلى عقد جلسة نيابية لإجراء مناقشة حقيقية للمواضيع التي بحثت في واشنطن ونيويورك.

<<أمل>> و<<حزب الله>>:

بيان هادئ

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

<<فرانس برس>>، مشيرا الى ان جلسات الاستماع الى عدد من <<الشهود>> تواصلت امس، موضحا ان هذه الجولة <<تنتهي اليوم (امس) ولم يتحدد بعد موعد الجولة القادمة>>. وقال ايضا ان <<الامور تسير بشكل جيد>>.

دخل الله:

السيادة والاستقلال خط أحمر

وقال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله ان السيادة السورية والاستقلال السوري <<هما خط احمر>>، مشيرا الى ان تمسك سوريا باستقلالها <<هو السبب الحقيقي خلف الضغوط التي تتعرض لها>>، وأكد ان سوريا تتعاون مع لجنة التحقيق الدولية ما لم يكن هناك تسييس، وأبدى استعداد سوريا لتقديم كل التسهيلات لميليس إذا التزم المهنية والحرفية في التحقيق.

واعتبر دخل الله في حوار أجرته معه فضائية <<المنار>> ان كل ما يتم من تحقيقات حاليا <<إنما يتم في اطار قرار سيادي سوري>>، وأضاف ان ميليس قال انه ليس هناك من مشتبه بهم في سوريا وان القصة تتعلق بمقابلات يود ان يجريها من اجل الحصول على بعض المعلومات التي قد تساعد التحقيق <<لكن من حيث المنطق فإنه معلوم ان من يقفون خلف الجريمة هم أعداء لبنان وسوريا>>.

وردا على سؤال عما اذا كان ميليس قد طلب الدخول إلى اماكن محددة في سوريا او ان يكون طلب لقاء غير الشخصيات الامنية التي كانت تخدم في لبنان أجاب دخل الله: <<الآن يدور الحديث حول هذا الموضوع وسوريا مستعدة للتعاون بشكل مطلق مع اية جهود مهنية صادقة ونقية من اجل التوصل الى الحقيقة التي تصب في مصلحة لبنان وسوريا>>، ونفى ان يكون موضوع الاستعانة بقضاة من السعودية ومصر للتدقيق في الأدلة <<قد طرح من جانب سوريا>>.

أرشيف الانتربول

بتصرف ميليس

وفي بيروت، تواصلت اعمال التحقيق من قبل لجنة التحقيق الدولية والمحقق العدلي القاضي الياس عيد مع القادة الامنيين الاربعة والموقوفين الاربعة بجنحة تزوير وكتم معلومات متعلقة بهواتف خلوية تم بيعها عشية ارتكاب الجريمة لعدد من الاشخاص بواسطة أوراق وهمية.

بدورها، أعلنت منظمة الإنتربول الدولي، في ختام أعمال قمتها الدولية في برلين (<<السفير>>)، أنها وضعت أرشيفها المركزي للمعلومات في خدمة التحقيقات التي يجريها ميليس لكشف ملابسات جريمة اغتيال الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية